

البريد الأدبي

كما قدمنا ، وكان كاتباً مستقلاً لا ينتمى لأى حزب سياسى ، وإنما يث دعوته السلمية بالكتابة المثيرة ، ويدعو إلى تقايم الشعوب ونزع السلاح بكل قواه ، ويحمل على السياسة العسكرية لأنها خطر على السلام والمدنية ؛ ولم تكن هذه الدعاية مما يتفق مع مبادئ الوطنية الاشتراكية ونزعها العسكرية ؛ فلما قبض الوطنيون الاشتراكيون (النازي) على زمام الحكم فى سنة ١٩٣٣ ، كان فون أوسيتسكى ممن قبض عليهم من الكتاب المعارضين للمبادئ الهتلرية ؛ فزج من ذلك الحين فى أحد مسكرات الاعتقال المشهورة دون محاكمة أو تهمة معينة ، وطاقى فى الاعتقال ضرباً مرهقة من الحرمان والتعذيب ؛ والتبس كثير من الهيئات الأدبية والكتاب فى مختلف الأمم من الحكومة الألمانية أن تطلق سراجه فأبت حتى أشرف الكاتب المعتقل على الموت ، وعندئذ فقط سمحت بأن يفاد مسكر الاعتقال إلى أحد المستشفيات ، حيث هو الآن تحت الحجر والاعتقال

ورأت الهيئات الأدبية المختلفة وأكابر الكتاب فى أنحاء العالم أن يلتفتوا نظر جامعة السويد إلى قصة هذا الكاتب الشهيد لى تمنحه جائزة نوبل للسلام ، واشترك فى تقديم هذا الطلب رومان رولان ، وابتون سنكلير ، وهنريش مان ، والفيلسوف ليشى بريل ، وأميل لودفيج ، وجيللو فيرو وغيرهم ، تقديراً لخدماته وكتاباته الكثيرة فى سبيل قضية السلام ؛ وكان أن شاطرت اللجنة المختصة تقدير الرأى العالمى ومنحت كارل فون أوسيتسكى هذا الشرف العظيم

والآن يحضر فون أوسيتسكى على سريره مونه ، وقد يموت بعد أيام أو أسابيع قلائل دون أن يعرف شيئاً عن الشرف العظيم الذى أسبغ عليه

أما اعتبار الحكومة الألمانية مواطنها خائناً ، فلأنه كان قبل تبوئها الحكم بأعوام ، يكافح بالقلم فى سبيل السلام

بين الأدب والسياسة — فون أوسيتسكى حامل جائزة نوبل

قررت اللجنة المختصة بجامعة استوكهلم أن تمنح جائزة نوبل للسلام عن سنة ١٩٣٥ للكاتب الألماني كارل فون أوسيتسكى ، وعن سنة ١٩٣٦ للدكتور سافدرا لاماس سفير جمهورية الأرجنتين فى لندن ، وذلك لا أبداء كل منهما فى سبيل قضية السلام من خدمات وجهود

وليس فى قرار جامعة استوكهلم ما يثير الدهشة ، لأن جائزة نوبل للسلام تمنح كل عام كياتى جوائز نوبل الأخرى عن العلوم والآداب والفنون ، وقد منحت فى الأعوام السابقة لكثير من الكتاب والناسه مثل مسيو بريان رئيس وزارة فرنسا السابق ، والسير نورمان انجل الكاتب الإنجليزي المعروف

وقد منحت جائزة نوبل لفرفون أوسيتسكى Von Ossietzky تطبيقاً لدستور نوبل الذى يقضى بأن تمنح هذه الجائزة « لكل من قام بأكبر جهد وبأفضل جهد فى سبيل توثيق روابط الأخوة بين الشعوب ، أو فى سبيل تخفيض السلاح ، أو نشر الدعوة الى السلام » ، وقد لبث فون أوسيتسكى مدى أعوام يث بقله الدعوة الى السلام من منبر الصحافة ، ولا سيما فى صحيفة « اقلت ينه » Welt Buehne « مسرح العالم » التى كان يحررها مع سديقه وزميله فى الدعوة الى السلم الكونت فون جيرلاخ الكاتب السياسى الكبير الذى توفى منذ أشهر فى منفاه فى باريس

ولكن حكومة برلين النازية ترى فى منح جائزة السلام لهذا الكاتب الألماني إهانة لها ، وتمتج على ذلك رسمياً لدى حكومة السويد ، ولماذا ؟ لأن كارل فون أوسيتسكى يعتبر فى نظرها خائناً لوطنه ، فتكرمه بهذه الصورة من هيئة عالية يعتبر مناقصاً لواجب المعاملة الدولية ، بل يعتبر استفزازاً لألمانيا واليك قصة كارل فون أوسيتسكى المهزلة ، ولماذا تعتبره ألمانيا الهتلرية خائناً لوطنه : كان فون أوسيتسكى من دعاة السلم

لها قانون ، وهي تبعة عظمى لا يمكن أن يحتملها الطبيب بسهولة .
ويقول الدكتور كلاري الاخصائى الكبير فى مباحث السل ؛
إنها مسألة لا يمكن التسليم بها ، ولا معنى مطلقاً لأن تثار مسألة
الياس من الشفاء لأن العلم يتقدم ويأتى كل يوم بالجمائب ، فمن
يدريتنا أنه لن يكتشف بين اليوم والغد علاج للسرطان مثلاً ؟
إنه من الاستهانة الكبرى أن تعامل الحياة بمثل هذه الرعونة بحجة
الاشفاق على مريض عزيز ؛ ويؤيده الدكتور أوفرخت فى ذلك
ويقول إن مهمة الطب هى أن تعاون على سون الحياة وإطالتها ،
لا على تحطيمها والتعجيل بسحقها ؛ وهذا هو رأى معظم أعلام
الطب فى ألمانيا فى هذه المسألة الدقيقة

دبراه حافظ

رفع الأستاذ أحمد أمين إلى صاحب المالى وزير المعارف
ديوان المرحوم حافظ بك ابراهيم بعد أن تم جمعه وشرحه وتبويبه
وقد بدأت مطبعة دار الكتب فى طبعه
ولم يثر الأستاذ فى جميع المجلات والصحف التداولية على
قصيدتين من خير قصائده وهما قصيدته فى رثاء البابى ومطلعها :
بدأ المات يدب فى أترابى وبدأت أعرف وحشة الأحباب
والثانية قصيدة فى وصف الحالة فى مصر قبيل وفاته ومطلعها :
قد مر طام بإسماد وعام وابن الكنانة فى حماه يضام
وهو يرجو ممن لديه القصيدتان أو إحداها أو شئء منهما
أن يتفضل فيمىث بذلك اليه فى لجنة التأليف والترجمة والنشر
فى شارع التكرادسى رقم ٩ بما بدىن وله الشكر

واجبنا بعد المعاهدة

فرغت لجنة أسبوع المعاهدة من تنظيم محاضراتها التى تبحث
فيما يجب أن يتجه اليه المجتمع المصرى فى عهده الجديد على
البيان التالى :
يوم السبت ٥ ديسمبر « واجب الشباب بعد المعاهدة »
لسعادة أحمد نجيب الهلالى بك
يوم الاثنين ٧ ديسمبر « فكرة عامة عن منشأ الحروب
وواجبنا الحربى بعد المعاهدة » لسعادة اللواء عزيز المصرى باشا
يوم الخميس ١١ ديسمبر « واجبنا الاجتماعى بعد المعاهدة »
لسعادة حسن نشأت باشا
البت ١٩ ديسمبر « واجبنا الأديبى بعد المعاهدة » للدكتور
طه حسين بك

كتاب عن نابليون لوكتاف أوبرى

أوكتاف أوبرى كاتب ومؤرخ من أشهر كتاب فرنسا
الحاليين ؛ وهو مؤرخ قبل كل شئ بامتياز بأسلوبه الشائق وبيانه
الساحر فى عرض الوقائع وتصنيفها ؛ وقد اتخذ فى الأعوام
الأخيرة عصر نابليون بونابرت ميداناً لمباحثه ، وأسدر عن نابليون
وعن النصر وأبطاله عدة كتب ؛ وآخرها كتاب « نابليون
وعصره Napoléon et son Temps » ؛ وفى هذا الكتاب يعنى
أوكتاف أوبرى بالنواحى الشخصية والاجتماعية أكثر مما يعنى
بالنواحى السياسية والمسكرية ؛ فلت تقرأ فى كتابه استعراضاً
تاريخياً جامداً ، وإنما تقرأ قصة متممة عن الامبراطور ، وأطوار
حياته الشخصية ، وعن خاصته وسجبه من الرجال والنساء ، وعن
حوادثه الغرامية ؛ وتقرأ عن جوزفين وعن منافساتها فصولاً
شائقة ؛ ثم تقرأ تفاصيل المساة الأخيرة : نفى الامبراطور ،
واعتقاله فى سنت هيلانة ، وما قاساه من الآلام المادية والمنوية ،
وتعرف الكثير عن بطائه التى سببته فى الاعتقال من رجال
ونساء الى أن تصل الى ختام المساة فى جو يفيض سحراً وتأثراً .
ويقدم أوكتاف أوبرى للامبراطورة ماري لوزيمتاً شائقة يحمل
فيه شخصية هذه الأميرة التى ألقها أقدار الحرب والسياسة فى
طريق الامبراطور ، وأنجبت منه ولده « ملك رومه » أو النسر
الصغير أو اللوق فون ريخشتات ، كما يسميه آل هابسبورج
هذه محتويات كتاب أوبرى تفرى بالقراءة ، ويحيطها جميعاً

جو من السحر المؤثر

بين العلم والعاطفة

كثر الجدل منذ حين فى انكثرا حول مسألة اجتماعية
وإنسانية دقيقة ، وهى هل يحق للإنسان أن يعاون على الموت
شخصاً عزيزاً عليه أصابه المرض وعز شفاؤه ؛ وقد ثارت هذه
المسألة أخيراً فى ألمانيا على أثر ظهور رواية للكاتب الوطنى
الإشتراكي الدكتور هلموث عنوانها « الرسالة والضمير »
Sendung und Gewissen ؛ بطلها طبيب يعالج هذا السؤال : هل
يحق لى أن أعجل الموت لمريض استعصى شفاؤه ، أم يجب على
الانتظار حتى يوافيه الموت ؛ وقد عنى يبحث هذه المسألة عدة
من أ كابر الأطباء الألمان ، وأذاعوا آراءهم فى الصحف ؛ فىرى
الأستاذ زاوربروخ الجراح الأشهر ، أن هذه مسألة ضمير لا يمكن
حلها على هذا الوجه ، وأنه لا يمكن أن توضع لها قاعدة ولا أن يشرع